رسالة الرئيس محمد أنور السادات
إلي مؤتمر الصناعة الافريقي
فى ١٨ ديسمبر ١٩٧٣

إنه لمن دواعي الشعور بالسرور والإرتياح أن يظل كفاحنا المشترك منطلقاً لتضامننا المتواصل علي طريق التحرر الوطني مرتبطاً بطريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لشعوبنا .. التي كان لها دور كبير في إرساء قواعد الحضارة وأصولها منذ فجر التاريخ الإنساني

وكما خاضت شعوب افريقيا ودولها معركتها المصيرية ضد الاستعمار بكافة أشكاله دعماً لمبادئ الحرية السياسية علي أرضها فإنها تسهم اليوم بدورها في إرساء قواعد البناء الاجتماعي والاقتصادي في القارة الافريقية لتطوير وإنماء حياة الإنسان الافريقي المعاصر

لقد وقفت أفريقيا كلها موقفاً بطولياً في معركتنا من أجل تحرير أراضينا واتحدت كلمتها في مواجهة العدوان فسجلت بذلك فصلاً جديداً من فصول تاريخ نضالها في سبيل الحرية والسلام بدعمها ومساندتها القضية العربية الأمر الذي نكن له في نفوسنا أعظم قدر من الاكبار والتقدير لما تحمله تلك المواقف من مثل ومبادئ تعبر تعبيراً صادقاً عن معني ومفهوم وفلسفة الوحدة الإفريقية

إلا أن مرحلة النضال من أجل الحرية السياسية ليست هدفاً في حد ذاتها بقدر ما هي مرحلة نضال من تاريخنا نندفع منها نحو مرحلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي لمجتمعاتنا لتحقيق أكبر قدر ممكن من العدل

الاجتماعي والرفاهية للإنسان الإفريقي والإنتقال به إلي الحياة العصرية التي تجعله قادراً علي الإسهام من جديد في البناء الحضاري للعالم

وعلي الرغم مما تعرضت له شعوب افريقيا في ظل الإستعمار من اضطهاد سياسي واقتصادي وعنصري واجتماعي عطل قدراتها الحيوية والإنتاجية فلم تلحق في التوقيت المناسب بتيار التقدم الصناعي والتكنولوجي في عالم اليوم .. فإننا لعلي ثقة كبيرة من أن دول قارتنا سوف تكون قادرة علي اللحاق بتيار التقدم الإنساني من خلال وحدتها وتعاونها وتصميمها علي استغلال مواردها الطبيعية الهائلة وتطويرها بالوسائل التي تحقق لها وضعاً ملائماً في مسار الحضار البشرية

وثمة خطوات إيجابية وفعالة قد تم اتخاذها في هذا السبيل تتمثل في وثيقة خطة التنمية التي اعتمدها المؤتمر الوزاري للجنة الاقتصادية في أفريقيا والذي عقد في تونس في فبراير ١٩٧١ وفي بيان المؤتمر الأول لوزراء الصناعة في أفريقيا الصادر في اديس أبابا في
مايو ١٩٧١ للتنمية الصناعية في أفريقيا خلال السبعينات وكذا في البيان الافريقي عن التعاون والاستغلال الإقتصادي وبيان مؤتمر القمة عن السياسة العامة الصادرين في اديس أبابا في مايو ١٩٧٣ وكلها تشير إلي الطريق الذي يمكن ان تسلكه افريقيا علميا وعمليا لتحقيق أهدافها الإنمائية الرئيسية وتعبئة مواردها وحشد طاقاتها وإستثمارها بشكل علمي وتكنولوجي في ضوء تحقيق مبدأ التكامل الاقتصادي بين مختلف دول القارة الإفريقية

واليوم تشهد القاهرة اجتماعاً لمؤتمركم الثاني استمراراً لتلك الخطوة التي سبق اتخاذها في المؤتمر الأول واتصالاً بكافة الجهود التي بذلت في هذا المضمار .. تنفيذا لما سبق أن وضعته منظمة الوحدة الإفريقية من قرارات حيث تضمن البحوث المطروحة أمام هذا المؤتمر سياسات ومقترحات تهدف في مجملها إلي تنمية طريق التعاون والتكامل بطريقة ايجابية وعملية لمواجهة حاجات شعوبنا ومطالبها الحيوية

وإننا لعلي ثقة وإيمان من أنكم سوف تكونون قادرين علي تحديد الطريق الذي يحقق كل هذه الآمال ووضع السياسة التي من شأنها أن تجعل من قدرات القارة وإمكانياتها الإقتصادية والبشرية والفنية قوة إنتاجية لها شأنها بين القوي العالمية الأخري بما يتناسب مع قدراتها ويحقق مصالحها وآمالها الكبري

ونحن معكم في كل ما تتخذونه من خطوات بناءة في سبيل تحقيق الخير والتقدم لشعوبنا المناضلة من أجل الحرية والسلام

وثمة خطوات ايجابية وفعالة قد تم اتخاذها في هذا السبيل تتمثل في وثيقة خطة التنمية التي اعتمدها المؤتمر الوزاري للجنة الاقتصادية في أفريقيا والذي عقد في تونس في فبراير ١٩٧١ وفي بيان المؤتمر الأول لوزراء الصناعة في أفريقيا الصادر في اديس أبابا في مايو ١٩٧٣ للتنمية الصناعية في أفريقيا خلال السبعينات وكذا في البيان الافريقي عن التعاون والاستغلال الاقتصادي وبيان مؤتمر القمة عن السياسة العامة الصادرين في اديس أبابا في مايو ١٩٧٣ وكلها تشير الي الطريق الذي يمكن ان تسلكه افريقيا علميا وعمليا لتحقيق اهدافها الانمائية الرئيسية

وتعبئة مواردها وحشد طاقاتها واستثمارها بشكل علمي وتكنولوجي في ضوء تحقيق مبدأ التكامل الاقتصادي بين مختلف دول القارة الافريقية

واليوم تشهد القاهرة اجتماعا لمؤتمركم الثاني استمرارا لتلك الخطوة التي سبق اتخاذها في المؤتمر الاول واتصالا بكافة الجهود التي بذلت في هذا المضمار .. تنفيذا لما سبق ان وضعته منظمة الوحدة الافريقية من قرارات حيث تضمن البحوث المطروحة امام هذا المؤتمر سياسات ومقترحات تهدف في مجملها الي تنمية طريق التعاون والتكامل بطريقة ايجابية وعملية لمواجهة حاجات شعوبنا ومطالبها الحيوية

واننا لعلي ثقة وايمان من انكم سوف تكونون قادرين علي تحديد الطريق الذي يحقق كل هذه الآمال ووضع السياسة التي من شأنها ان تجعل من قدرات القارة وامكانياتها الاقتصادية والبشرية والفنية قوة انتاجية لها شأنها بين القوي العالمية الأخري بما يتناسب مع قدراتها ويحقق مصالحها وآمالها الكبري

ونحن معكم في كل ما تتخذونه من خطوات بناءة في سبيل تحقيق الخير والتقدم لشعوبنا المناضلة من اجل الحرية والسلام

www.anwarsadat.org